

متن پرسش

سلام استاد عزیز: عنه (علیه السلام) - حیث کان جالسا علی نهر الفرات وبيده قضيب، فضرب به علی صفحه الماء وقال: لو شئت لجعلت لكم من الماء نوراً وناراً امام علي (ع) هنگامی که کنار فُرات نشسته بود، در دستش چوبی بود که آن را بر آب می زد، فرمود: «اگر می خواستم، می توانستم برای شما از آب، نور و آتش ایجاد کنم.» موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ (محمد ری شهری) تعليق: لم يفصح الامام (ع) عن مضمون كلامه بل أجراه مجرى الرموز، و ذلك لأن عقول الناس في ذلك الزمان لا تتحمل أكثر من هذا. و في قوله (ع): «لجعلت لكم من الماء نورا و نارا»، دلالة خفية الى ما في الماء من طاقة يمكن أن تولد النور (و هو الكهرباء) و النار (و هو الطاقة الحرارية). و اذا تعمقنا في النظرة وجدنا ان الماء يتركب من عنصرين هما الهيدرجين و الاكسجين، الاول قابل للاحتراق و اعطاء النور، و الثاني يساعد على الاحتراق و يعطي الحرارة. و أبعد من ذلك فان وجود الماء الثقيل ۲ في الماء الطبيعي بنسبة ۲ الى ۱۰،۰۰۰، يجعله أفضل مصدر طبيعي للهيدرجين الثقيل الذي نسمة (الدوتريوم) و نرّمز له بالرمز. و هذا النظير هو حجر الاساس في تركيب القنبلة الهيدروجينية، القائمة على اندماج ذرتين من الدوتيريوم لتشكيل الهليوم. علما بأن الطاقة الناتجة عن هذا الاندماج و التي- هي منشأ طاقة الشمس- تفوق آلاف المرات الطاقة الناتجة عن القنبلة الذرية التي تقوم على انشطار اليورانيوم و لأخذ فكرة فان اصطناع غرام من الهليوم نتيجة اندماج الدوتيريوم يعطي طاقة ۶۷۵ مليون بليون ارغة ۲۰۰ الف كيلوواط ساعي. كل هذه المعاني الدقيقة و الاسرار العميقة تضمنها قول الامام علي (ع) و علمه، و هو القائل: «بل اندمجت على مكنون علم، لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوّي البعيدة» أي كاضطراب حبل الدلو في البئر العميقة. (تصنيف نهج البلاغه، ص ۷۸۲ و ۷۸۳) (تصنيف نهج البلاغه، لبیب بیضون، انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی) استاد! اصلا آیا این حدیث صحیح است؟ چون ظاهراً سند معتبری ندارد. و اینکه منظور حضرت دقیقاً چیست؟ آیا منظور از نور همان برق امروزی است؟ مگر نیروی برق نشأت گرفته از تمدن اومانيسم غربی نیست و از لزومات تکنولوژی نمی باشد؟

متن پاسخ

باسمه تعالی: سلام علیکم: مسلم آنچه بنا بوده به دست مبارک آن حضرت انجام شود غیر از این نوع انرژی است که با سدسازی و از طریق مهندسان انجام می‌گیرد. موفق باشید